رضي الله عنها فقال يا ام المومنين ان لي داء فهل
عندك دواء قالت وما داؤك قال القسوة
قالت بيس الداء داؤك عد المرضى واشهد
الجنايز وتوقع الموت وقيل لعلي رضي الله
عنه ما شانك جاورت المقبرة قال اني اجدهم
خير جيران صدق يكفون الالسنة ويذكرون
الاخرة وكانت عجوز في عبد القيس متعبدة
فاذا جاء الليل تحزمت ثم قامت الى المحراب
واذا جاء النهار خرجت الى المقبرة فعوتبت
في اتيان القبور فقالت ان القلب القاسي
اذا جفا لم يلينه الا رسوم البلاء واني لاتي
القبور فكاني انظر وقد خرجوا من بين
اطباقها وكاني انظر الى تلك الوجوه المتغيرة
والى تلك الاجسام المتغيرة والى تلك الاكفان
المتدنسه وقال ميمون بن مهران خرجت
مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظر الى القبور
بكى ثم اقبل علي فقال يا ميمون هذه قبور اباي
بني امية كانهم لم يشاركوا اهل الدنيا في لذاتهم
وعيشهم اما تراهم صرعى قد خلت بهم المثلات
واستحكم فيهم البلاء واصابت الهوام في ابدانهم
مقيلا ثم بكى وقال والله ما اعلم احدا انعم ممن
صار

صار الى هذه القبور وقد امن من عذاب الله استنشد
المتوكل ابا الحسن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين فقال اني لقليل الرواية للشعر
قال لا بد فانشد

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم … غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
١٨٨ واستنزلوا بعد عز من معاقلهم … واودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا … اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة … من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم … تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا … فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

كان عمر لو انشد بشعر في وصف ابيه وبني عمه ملوك
بني امية وانحطاطهم من عز المملكة الى ذل المقبرة
لم يكن الا هذا الشعر وابو الحسن العلوي كان سعي
به الى المتوكل وقيل ان له في منزله سلاحا وكتبا
وغير ذلك فوجه اليه بعدة من الاتراك فهجموا
عليه على غفلة ممن في داره فوجد في بيت
مغلق عليه وحده وعليه مسح شعر ولا بساط
في البيت الا الرمل والحصا وعلى راسه ملحفة
صوف متوجها الى ربه يترنم بالقران فحمل بين يدي
المتوكل على حاله والمتوكل يشرب وفي يده كاس
فلما راه عظمه واجلسه الى جانبه وعلم انه لم يوجد

Copyright © King Saud University